البناء
السنة السابعة / الأربعاء / 6 كانون الثاني 2016 / العدد 1973
Seventh year / Wednesday / 6 January 2016 / Issue No. 1973

إعدام الشيخ النمر بداية النهاية... للاستبداد؟

◆ د. نسيب حطيط*

فقدت السلطات السعودية رشدها واغتالت الشيخ نمر النمر إعداماً في سجنه؛ وهو الأسير لديها دون اكتراث للعواقب التي يمكن أن يُحدثها هذا الإعدام الظالم على المستوى الشعبي الداخلي؛ وإن هذا الإعدام يكذّب كلّ شعارات المملكة الداعمة لما يُسمّى «الربيع العربي»، والتي تدّعي حرصها على الثورات الشعبية لاسترداد حق المواطنة للناس وتدعم التكفيريين بالسلاح وكلّ ما تستطيع من أجل تغيير الأنظمة التي تعتبرها معادية لها وللعدو «الإسرائيلي»، بينما تضيق ذرعاً بخطابات شيخ مجاهد لم يحمل سلاحاً، بل يطالب بأدنى مقومات العيش الكريم وحرية المعتقد واسترداد حقوقه كمواطن سعودي لا يطلب تغيير النظام او إسقاطه، بل القليل من الإصلاحات والحرية التي يطالب بها معظم الشعب السعودي الذي يرزح تحت استبدادية العائلة المالكة وتحت الفقر والبطالة، وآخرها رفع الدعم وزيادة اسعار المشتقات النفطية والماء والكهرباء وإلغاء المشاريع التنموية الكبرى وحسم المساعدات والبعثات التعليمية بسبب المغامرة السعودية في اليمن، وما سمّي «الربيع العربي».

إعدام الشيخ ورفاقه جاء بفتوى دينية تستند الى تكفير مخالفي المذهب الوهابي، كما صرّحت الداخلية السعودية، مما يعني أنّ السعوديين كلهم من غير المذهب الوهابي، وخاصة في المناطق الشرقية، هم كفار وضالون يستحقون القتل سواء تظاهروا أم لم يتظاهروا، فهم مطلوبون للإعدام، بسبب معتقدهم الديني، وهذا هو الوجه الأصلي لداعش والحركات التكفيرية، وتحاول السعودية إشعال الفتنة المذهبية لتحقيق رغبات المشروع الأميركي – الصهيوني المتعثر، بسبب صمود حلف المقاومة.

هل أعدمت السعودية الشيخ الأسير نمر النمر رداً وثأراً لمقتل زهران علوش ذراعها العسكري والسياسي في سورية؟

هل الانفعال والارتباك والفشل المتعدّد والأحلاف المتسرّعة الفارغة اجتمعت كلها لتقرير إعدام الشيخ النمر؟

إعدام الشيخ النمر نقطة تحوّل في الداخل السعودي وزيادة في أعداد المناهضين للسلطة الحاكمة وقليلة الخبرة والغارقة في الغرور بالقدرة على التحكم بالمسارات الأمنية والسياسية التي ينتهجها بعض أفراد العائلة الحاكمة التي تعاني التشتت والتفكك نتيجة الصراع على السلطة والانقلاب على معايير أنظمة الوراثة السياسية داخل العائلة، والتي ستصيب العائلة بالخسائر، كما تصيب الشعب السعودي وجيران المملكة والأمة جمعاء... فهل يبادر العقلاء لكبح جماح المراهقين الجدد؟

إنّ إعدام الشيخ النمر سيشكل حافزاً لأنصاره لمتابعة المسيرة التي كان أحد روادها الميدانيين والمؤثرين، ولن تكون عامل إخماد بل تصعيد، وهذه سنّة الثورات والثائرين الذين كان استشهاد قادتهم او اعتقالهم، كما اختطاف الإمام السيد موسى الصدر او المناضل نلسون مانديلا وشيخ الشهداء راغب حرب او الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

الردّ الناجح والأمثل أن تبقى التحركات الاحتجاجية على إعدام الشيخ الشهيد سلمية وذات نفس طويل، وألا تستدرجها السلطات للعنف للقضاء على أركانها ومحرّكيها، وهذا ما تسعى اليه السلطات للانتقام لفشلها في الجبهات الخارجية كلّها، وهي بحاجة لإلهاء الناس عما قامت به من زيادة للأسعار ورفع الدعم ومحاولة تحشيدهم مذهبياً وشدّ العصبية حولها التي تحتاجها في هذه الظروف نتيجة مغامراتها الفاشلة.

إنّ ما يثير الاستغراب أنّ ما يُسمّى منظمات حقوق الإنسان وهيئات الأمم المتحدة والحكومات الغربية لم تحرّك ساكناً تجاه هذه الجريمة، وهي القادرة على منعها أساساً، خاصة الإدارة الأميركية أم أنّ أميركا تريد توريط العائلة المالكة أكثر في الداخل والخارج بعد توريطها في اليمن، وصولاً إلى التخلص منها واستبدالها بأدوات جديدة، بعدما انتهت صلاحيتها وتم استهلاكها حتى آخر نَفَس؟

لقد أدّى الشيخ الشهيد نمر النمر ما عليه في سبيل الله وفي سبيل شعبه، وعلى أنصاره ومحبّيه إكمال المسيرة بعقلانية وصبر وحكمة، من دون انفعال او تسرّع، وعلى الأحرار في العالم مواكبة مسيرة الشيخ حتى تبقى تؤرق جلاديه وقاتليه، خلاف السنّة النبوية والقرآن الكريم اللذين حرّما قتل الأسرى.

الرحمة والمجد للشيخ الشهيد ورفاقه واللعنة على الجلادين القتلة.

* سياسي لبناني

تحرُّك سعودي أكيد في لبنان ضدّ حزب الله

◆ روزانا رمّال

لم تصطدم العلاقة «الحذرة» أصلاً بين حزب الله والسعودية بحتمية الانهيار يوماً، بمثل ما وصلت إليه اليوم بخلفية افتتحتها أزمات «الربيع العربي» منذ خمس سنوات بين الطرفين، فتشكلت أولى بوادر تصدّعها حول الأزمة السورية ومصير الرئيس السوري بشار الأسد على الرغم من أنّ الاختلاف والاشتباك الحادّ قد وقعا قبل ذلك في غير مرة بينهما، مثلاً على خلفية اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري وما تبعه من اتهام سورية والأجهزة الأمنية في لبنان بذلك، إلى تحوُّل الاتهام نحو حزب الله، وصولاً إلى حرب تموز عام 2006، حيث وصفت الرياض الحزب بأنه مجموعة مغامرين ساقوا لبنان نحو الموت والدمار.

العلاقة إذاً، كانت متوترة منذ ما قبل الأزمة السورية لكنها ازدادت سوءاً خلالها، فتحديد مصير الرئيس السوري بشار الأسد الذي يرى فيه حزب الله حاجة ماسة للمقاومة، هو أيضاً حاجة ماسة للسعودية في تحديد شروطها عبر إسقاطه للحفاظ على نفوذ تكاد تفقده جراء الصعود الإيراني المُتسارع. ومن هنا فإنّ النزاع بينها وبين حزب الله اليوم لم يعُد تكتيكياً يمكن حله حسب متطلبات المرحلة، إنما دخل الاستراتيجيا ولعبة المحاور بدخول حزب الله إليها كلاعب أساسي في الميدان السوري، حيث للسعودية رجالها ومجموعاتها المتعدّدة.

بمجرّد دخول الأزمة مشهد المحاور المتصارعة وسّع حزب الله دائرة دعمه لكلّ ما يشكل ضمانة نجاح لخريطته، فدعم في خطاباته الرسمية المعارضة البحرينية، فتيقّنت الرياض عندئذ بأنّ الخطر بات أكبر بكثير من مسألة نفوذ على أرض سورية قد لا يطاولها كخطورة أو يطاول نفوذها الحيوي، والمنامة واحدة منه، وبالتالي طلبت من الحكومة البحرانية التشدّد وطرد من له علاقة به واقعاً أو افتراء، وأسندت إليه تهم تشكيل خلايا إرهابية، لكنّ كلّ ذلك لم يمنع حزب الله من اتخاذ مواقف تصعيدية حادة رافضاً حرب آل سعود على اليمن.

حزب الله اليوم مصنّف إرهابياً بالنسبة للسعودية، وقد باشرت منذ أشهر العمل على حجب قنواته الإعلامية، واليوم مواقعه الإلكترونية، في حرب إعلامية مباشرة يعيشها الطرفان، وقد كان لخطاب أمينه العام السيد حسن نصرالله الأخير حول إعدام الشيخ السعودي المُعارض نمر باقر النمر الوقع الأكبر.

تدرك السعودية أنّ هذا الخطاب هو واحد من مفاصل التطورات السياسية في المنطقة، وأنه تعدّى كونه موقفاً لحزب الله، ليصبح توجيهاً لقاعدته الشعبية ولكلّ مناصريه حول العالم بتوضيحه حقيقة الخلاف مع آل سعود، وبإصرار أكبر ناسباً الحكم في المملكة إلى عائلة سرقته وسرقت معه حقوق شعبها، من هنا فإنّ هذا الكلام الخطير لن يمرّ مروراً عادياً عند المملكة المعروفة بتدابيرها الانتقامية، كما وصفها السيد نصرالله والمشخصنة جداً في سلوكها السياسي.

إزعاج حزب الله في لبنان أو فتح جبهات مباشرة معه، هو أول ما سيتحتّم على اللبنانيين انتظاره كردّ فعل متوقع من السعودية على كلام السيد نصرالله، لهذا السبب فإنّ مراقبة التطورات المقبلة ستحمل الكثير على هذا الصعيد، قد تبدأ بأحداث أمنية ولا تنتهي بتصعيد حلفاء السعودية سياسياً ضدّ السيد نصرالله والحزب، وقد بدأ ذلك بشكل قوي مع بيانات وتصريحات لوزراء ونواب كتلة المستقبل لا تُبشّر بالخير وفيها ما دخل إلى الهوامش الحمراء.

يتحسّب حزب الله اليوم، أكثر من أيّ وقت مضى من ردّ فعل إرهابي من قبل المجموعات التي تموّلها السعودية مثل «داعش» وغيرها، بعدما أعلنها رسمياً «التوأم» الشبيه للنظام الوهّابي، واحتمال التفجيرات والمفخّخات في الضاحية الجنوبية ومناطق قاعدته الشعبية أو الاغتيالات التي قد تستهدف كوادره والتي لم تتوقف كتهديد يومي سترتفع أكثر. لكنّ الأخطر من كلّ هذا والذي يتماشى مع ما طرحه السيد نصرالله في خطابه بمعرض شرحه عن إعدام الشيخ النمر بما يحقق هدفاً سعودياً ـ أميركياً أساسياً، وهو الفتنة المذهبية بين السنة والشيعة، بأن يكون ردُّ الفعل لتضييق الخناق على الحزب عملية اغتيال شخصية «سنية» في البلاد يتهم بها الحزب فتقعُ البلاد في المحظور، وهذه الفرضية يؤكدها تصريح أحد نواب طرابلس الذي قال «إنّ على السيد نصرالله تحمُّل مسؤولية أيّ عمل أمني يطاول أيّ شخصية منا أو أي هدف في البلاد».

إذاً بدأت القواعد الشعبية في البلاد بالاحتقان، على الرغم من دعوات السيد نصرالله إلى عدم الانجرار للفتنة، وبالرغم من دعوات الحريري إلى هذا أيضاً في بيانه الأخير، لهذا السبب قد تكون جلسات الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل في خطر أكيد، إذا ما اتخذت السعودية قرار تعميم قطع العلاقات بين حلفائها وحلفاء إيران، تماماً كما فعلت على مستوى التمثيل الديبلوماسي في الخليج، وعلى هذا الأساس يبقى انعقاد جلسات الحوار المُهدَّدة والمُرشحة للتفسّخ مؤشراً على وجهة الأحداث المقبلة على لبنان.

يتوقع حزب الله اليوم استهدافه بمناسبة، ومن دون مناسبة، ليس فقط داخل لبنان بل خارجه أيضاً، استكمالاً لمسلسل الضغط الأميركي والتضييق على مصالحه، وهو في هذا الإطار يبدو غير قلق على واقع اعتاد عليه، بل مستعدّ لكل تبعات هذا التصعيد والتوجيه والاستنفار العام الذي أعلنه السيد نصرالله في وجه آل سعود «أعداء الأمة والإنسانية»، بالنسبة إلى حزبه كخيار استراتيجي واضح.

خفايا

رأى قيادي حزبي أنّ العملية النوعية التي نفذتها المقاومة أول أمس ضدّ العدو «الإسرائيلي» لم تكن فقط أول الردّ على اغتيال القائد الشهيد سمير القنطار، بل هي أيضاً ترجمة فورية وسريعة لدعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى عدم الانجرار للفتنة الطائفية والمذهبية التي يريدها العدو وأدواته في المنطقة من دول وجماعات إرهابية، لأنّ أقصر الطرق لوأد الفتنة هو بقطع رأسها الصهيوني وليس التلهّي بأذياله...

برّي يلتقي عدوان وجمعية المصارف والخازن ينقل عنه إصراره على استمرار الحوار

بري مجتمعاً إلى وفد جمعية المصارف في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري التطورات مع زوّاره في عين التينة، حيث التقى النائب جورج عدوان الذي قال بعد اللقاء : في بداية العام الجديد أحببت أن استعرض أولاً مع دولته ما توصلت إليه اللجنة النيابية المكلفة بدرس قانون الانتخابات . طبعاً دولة الرئيس في الأجواء تباعاً، ولكن اليوم بعد مرور شهر على عمل اللجنة الذي يجري بعيداً عن الإعلام وفي مناخ جدي وموضوعي للغاية، والذي على عكس ما ذكرته إحدى وسائل الإعلام من تسريبات ، فإنّ كلّ ما تسرب ليس له علاقة بحقيقة وبمصداقية ما يجري، وبالتالي فإنّ العمل مستمر والبحث يتقدم. بين الاحتمالات التي هي محصورة كما هو معلوم بنوع خاص بمشروعين، ونحاول أن نبحث في النقاط التي هي موضع تباعد أو فروقات سعياً إلى التقريب في ما بينها».

ولفت إلى «أنّ اللجنة منكبّة بكلّ جدية لمتابعة عملها لأنّ المهلة تنتهي في نهاية هذا الشهر». وأضاف: «جرى بحث مطول مع دولته حول وضع الوطن والمواطن الدقيق للغاية. أولاً الوطن لم يعد بمستطاعه أن يتحمّل بأن نزجّه في أي خلافات محاور أو أي خلافات لا تأخذ بعين الاعتبار المصلحة الوطنية. ونحن نعلم جميعاً حرص دولة الرئيس بري وحرصنا معه على أن يبقى لبنان بعيداً عن التجاذبات وأن لا يدخل في التشنجات التي تحيط بنا اليوم والتي لها من دون أدنى شكّ تأثيرات على وطننا، وبالتالي لكي نحصّن بلدنا المطلوب من كلّ المسؤولين وكلّ اللبنانيين أن نتكلم بهدوء ونتناول قضايا بما يخدم لبنان، وأن نبتعد عن أية اصطفافات وتشنّجات، وفي الوقت نفسه علينا في ظلّ مشاكل المياه والكهرباء والنفايات وغيرها أن نقوم بجهد كبير للغاية من أجل إعادة تفعيل الحكومة لأنّ تفعيلها يندرج في حلّ مشاكل المواطن. وعندنا مشكلة كبرى هي انتخاب رئيس الجمهورية ويجب أن نضع هذه المسألة قدر الإمكان على نار حامية ونعطيها الاولوية ، ولكن في الوقت نفسه لم يعد مسموحاً أن لا تجتمع الحكومة وألا تعالج مشاكل المواطنين اليومية. فإذا كنا غير قادرين على حل المشاكل الكبرى فعلى الأقلّ علينا حل مشاكل الناس. هذا كان محور حديثنا اليوم مع دولة الرئيس بري، وكنا بالتأكيد متفاهمين على كل هذه النقاط لأنّ لدولته دوراً أساسياً جداً في هذه المواضيع وفي تقريب وجهات النظر، وفي إرساء جو من الهدوء الذي نحن في حاجة إليه».

كما استقبل الرئيس بري رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن الذي قال: «نقلت إليه تحيات غبطة البطريرك الكاردينال بشارة الراعي وتمنياته بأن يستمر دولته في مساعيه الحثيثة لإنجاز الاستحقاق الرئاسي. كما تداولنا في مصير الحوار الثنائي بين حزب الله وتيار المستقبل الذي يرعاه بعد التطوّر الأخير الذي طرأ على العلاقات السعودية الايرانية على خلفية إعدام الشيخ نمر النمر. والفت النظر هنا إلى أنّ دولة الرئيس بري هو أكثر من مصرّ على استمرار هذا الحوار لما له من انعكاسات إيجابية على الإستقرار الداخلي في البلد وهو عراب الحوار ويسعى دائماً إلى الاستقرار».

وأضاف: «كما أكد الرئيس بري أنّ التطورات الأخيرة لن تعرقل لقاءات حزب الله وتيار المستقبل لأنه ليس مستعداً للتخلي عن الحوار الثنائي والوطني وترك الساحة عرضة للتوترات. وأصر الرئيس بري على ابقاء الاتصالات لتفعيل عمل الحكومة لئلا يعمم الفراغ، إلا أنّ ذلك لا يعني إهمال الاستحقاق الرئاسي، باعتباره مفصلياً في ظل المستجدات السلبية على الساحة الإقليمية. وكان الرأي متفقاً على أنّ من تجاوز تحديات الازمات المشتعلة بنارها وإبقائها خامدة في ردود الفعل عندنا يمكن أن يتخطى صعوبات هذه المرحلة. ألا يكفي ما نواجهه في الجنوب بعد قصف إسرائيل بقنابل عنقودية محرمة دولياً القرى المحيطة بمزارع شبعا بعد استباحتها كادرات المقاومة واستهداف قيادي بارز هو عميد الأسرى سمير القنطار للوقوف معاً من أجل حماية لبنان من مخاطر الإرهابين الإسرائيلي والتكفيري اللذين يشكلان أخطر تهديد كياني على دول المنطقة عربية كانت أم اسلامية بمعزل عن كونها سنية أو شيعية أو مسيحية؟

وكان بري استقبل جمعية المصارف برئاسة رئيسها جوزف طربيه ، وجرى عرض للوضعين المالي والمصرفي.

ونوّه وفد الجمعية «بالدور الذي أداه الرئيس بري لإصدار التشريعات المالية، التي تشكل تحصيناً إضافياً لعمل القطاع المصرفي، إذ أنه من الأهمية بمكان أن يتوافر مثل هذا الإطار التشريعي الذي من شأنه أن يعزّز الممارسات السليمة التي تنتجها المصارف اللبنانية في أعمالها».

عرض التطورات مع الجميِّل وسفيرَيْ فرنسا وتركيا

سلام: السلطة الإجرائية لا يمكن أن تكون مشلولة

سلام متحدثاً خلال الاحتفال في السراي (دالاتي ونهرا)

أعرب رئيس مجلس الوزراء تمام سلام عن أمله في «تفعيل العمل الحكومي في المرحلة المقبلة»، مشدّداً على أنّ «السلطة الإجرائية بطبيعتها لا يمكن أن تكون مشلولة، وإذا شلت تتوقف وينتفي مبرر وجودها».

وخلال حفل استقبال أقامه لمناسبة بدء العام الجديد لموظفي السراي الحكومية، قال سلام: «بعد نحو شهر تكون قد مرّت سنتان على تشكيل حكومتنا. هاتان السنتان لم تكونا عاديتين في ظل الصراع السياسي المستمر في البلد وفي ظلّ الشغور الرئاسي الذي لا تمر مناسبة إلا نحض الجميع على إيجاد المخرج لتستقيم أمور البلد ولنعزّز نظامنا الديموقراطي الذي نفاخر به دائماً، ونقول إنه مصدر غنى للبنان لأنه يسمح للجميع بالمشاركة في مسيرة هذا البلد وفي بقائه وطناً حراً سيداً لجميع أبنائه».

وأضاف: «في ظل هذه الأجواء تتضاعف مسؤولياتنا ومهمّاتنا نشعر في بعض الأحيان بأننا في هذه الظروف الصعبة جداً غير قادرين على الإنجاز والتقدم، ونرى في أحيان أخرى أننا حققنا إنجازات نعتز بها».

وتابع سلام: «شهدنا منذ نحو شهر ونصف شهر حدثاً كبيراً هو الإفراج عن العسكريين الأبطال من أيادي الغدر والإجرام والإرهاب، وقد شكل ذلك إنجازاً وطنياً كبيراً، وتبقى الحاجة إلى استكماله بالأبطال العسكريين الآخرين الذين ما زالوا قيد الأسر، وما زالت الجهود تبذل لإيجاد السبل للإفراج عنهم. لا شك أننا أنجزنا الكثير، ولكننا عجزنا عن إنجاز أمور أخرى في ظلّ الشلل الذي أصاب مؤسساتنا بدءاً من السلطة التشريعية وانتقالاً إلى السلطة التنفيذية. لكنّ السلطة الإجرائية بطبيعتها لا يمكن أن تكون مشلولة، وإذا شلت تتوقف وينتفي مبرر وجودها».

وأعرب سلام عن أسفه لما تشهده المنطقة من «حروب وقتل ودمار وخراب وأذى وضرر وإرهاب». وقال: «مهمتنا ورسالتنا مستمرة، ونأمل رغم كلّ هذه الظروف الملبدة والأجواء غير المريحة والتعثر والعواصف التي تهب من وقت الى آخر من هنا وهناك، أن نتمكن معاً من القيام بما يمليه علينا ضميرنا ووطنيتنا للمحافظة على وطننا الحبيب لبنان».

وفي نشاطه، استقبل الرئيس سلام في السراي الحكومية، الرئيس أمين الجميل، وتناول البحث التطورات العامة في لبنان والمنطقة.

وقال الجميل بعد اللقاء: «نقف إلى جانبه ونشدّ على يده لأنّ المهمة التي يقوم بها صعبة جداً ونعرف تماماً كلّ التحديات التي تواجهه، فالشعب ليس دائماً وفياً ويقدر كل هذه الجهود المبذولة ومن المفترض أن يكون هناك تقدير لكلّ التضحيات التي يقوم بها، خصوصاً مع ما يتمتع به دولته من طول البال ورحابة الصدر، علماً بأنّ الضغوطات تأتي من كلّ اتجاه من دون أن ندخل في التفاصيل».

وأضاف: «بالنسبة إلى وضع البلد لا نعرف حقيقة ماذا يجب أن نقول، هل يا ترى كتب علينا أن ننتحر؟ هذا المسلك الذي نسير فيه هو مسلك انتحاري، إننا نرى ماذا يحدث من حولنا في الدول المجاورة التي تتفكك وتنهار حدودها في الوقت الذي نتسلى فيه نحن بالقشور، فالمطلوب أن ننتخب رئيساً ليستقيم عمل المؤسسات الدستورية مثل مجلس النواب ومجلس الوزراء وبالتالي يتمكن المواطن من الاطمئنان إلى لقمة العيش وإلى مستقبله. من يعطل هذا المسار النواب 128 الذين يفترض بهم أن ينزلوا إلى مجلس النواب لكي ينتخبوا الرئيس كي تنتظم الحياة السياسية في لبنان، هؤلاء يتحملون مسؤولية كبيرة، من يعطل يتحمل مسؤولية كبيرة، هل يا ترى يستطيع البلد أن يحتمل الأمور المتشنجة التي بلغت مرحلة لا نعرف إلى أين ستوصل العالم العربي وما هي انعكاساتها على الوضع اللبناني. ألم يحن الوقت لنتعلم من تجارب الآخرين؟ كيف نترك البلد من دون مؤسسات ومن دون رئيس جمهورية وبحكومة متعثرة ومجلس نواب معطل»؟

وعمّا إذا كان قد بحث مع الرئيس سلام إمكانية عقد جلسات لمجلس الوزراء، أجاب الجميّل: «تباحثنا في هذا الوضوع والرئيس بري قام بمسعى وجهد مشكورين ونأمل أن يثمر هذا المسعى، وكذلك الأمر فإنّ الرئيس سلام يبذل كلّ الجهود في هذا الإطار وهناك أمل مع بداية العام الجديد، أن يعقد في أسرع وقت اجتماع لمجلس الوزراء على الأقلّ كي نسير أمور الناس، لن نحل القضايا المصيرية الكبيرة، إنما على الأقلّ نبدأ بتأمين الحاجات الأساسية للمواطنين والتي تُلزمنا بعقد اجتماع لمجلس الوزراء».

وكان سلام التقى كلاً من سفير فرنسا إيمانويل بون، وسفير تركيا تشاغاتاي أرجييس.

ومن زوار السراي: الوزير السابق خالد قباني.

رئيس الرابطة السريانية يزور فتحعلي

استقبل السفير الإيراني محمد فتحعلي، في مقرّ السفارة، رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام، في حضور المستشار الأول رضا مرتضاي والملحق التجاري سجاد نزاد، حيث جرى عرض لأوضاع المنطقة خصوصاً في العراق وسورية ولبنان.

وأكد أفرام إثر اللقاء «أنّ المطلوب تضافر كلّ الجهود من كلّ القوى العالمية والإقليمية لوقف مسلسل الإرهاب والتكفير واقتلاع المكونات الأصيلة في الشرق، لأنّ خطر هذا الجنون يصيب العالم بأسره».

وسأل: «لماذا يستهدف المدنيون المسيحيون في تفجيرات القامشلي مثلاً، لماذا لا يزال المطرانان يوحنا ابراهيم وبولس اليازجي مخطوفين دون خبر ولا علم، لماذا لا يزال مخطوفو الخابور رهائن. إنها أسئلة برسم من يقف وراء التنظيمات الأصولية».

وقال: «أما لبنان فلا يمكن أن يستمر هكذا، ولا أن يبقى سياسيوه دون حراك عميق للبحث الجدي، دون خبث ولا تذاكي، في كيفية تكوين السلطة على أسس العدالة والتوازن والتمثيل الصحيح، علينا إعطاء صورة جيدة لإدارة التنوع والتعدد في الشرق».

نشاطات

● أعلنت المنسقة الخاص للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ في بيان، أنها وصلت، يوم أول من أمس إلى الرياض، «في إطار مشاوراتها الجارية مع الجهات الإقليمية الفاعلة لمناقشة استقرار وأمن لبنان والجهود لدعم احتياجات لبنان الإنسانية والإنمائية الحيوية».

● استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، في مكتبه بثكنة المقر العام، مطران عكار للروم الأرثوذكس باسيليوس منصور ونائب عكار عضو كتلة المستقبل النيابية نضال طعمة، وذلك في زيارة شكر وتقدير لمؤسسة قوى الأمن الداخلي على «الجهود الجبارة في الحفاظ على أمن واستقرار البلاد.

كما أطلع المطران منصور اللواء بصبوص على «دور الكنيسة الأرثوذكسية الإنمائي في منطقة عكار».

وكان بصبوص التقى منسق عام بيروت في تيار المستقبل بشير العيتاني على رأس وفد من المنسقية، ووفداً من «حركة لبنان الشباب» برئاسة وديع حنا.

الراعي يترأس اجتماع البطاركة الكاثوليك واستقبل حكيم والنائب العام المالي

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في الصرح البطريركي في بكركي، وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم الذي شدّد على «وجوب انتخاب رئيس للجمهورية بأسرع وقت ممكن والاستفادة من الفرصة السانحة اليوم أمامنا من ناحية اتخاذ القرار بانتخاب رئيس للجمهورية وبذل الجهود لدفعه إلى الأمام وليس إلى تجميده».

وأضاف: «نحن نمر اليوم بحالة مزرية جداً من الناحية الإدارية والقانونية والميثاقية وحتماً من الناحية الاقتصادية، ونحن متجهون لأن نشهد أياماً صعبة إذا لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت ممكن. وهنا لا بدّ من أن نشير إلى أنه بعد إطلاق المبادرة لانتخاب رئيس للبلاد لمسنا تقدماً في الحركة الاقتصادية، فارتفعت الأرقام لمجرد الكلام عن انتخاب رئيس للبلاد، فكيف يكون الأمر إذا تمت عملية الانتخاب هذه؟ لذلك لا بدّ من أن نبذل أقصى الجهود لأنّ الوطن يحتاج إلى بذل التضحيات للحفاظ عليه».

ثم التقى الراعي النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم.

بعدها استقبل البطريرك الراعي أعضاء مجلس إدارة التعاونية اللبنانية للإنماء برئاسة فؤاد الخازن.

ثم استقبل الراعي مستشار السلطة المحلية في بروكسل عبدالله بستاني.

وكان الراعي ترأس اجتماعاً للبطاركة الكاثوليك في لبنان جرت خلاله دراسة ومناقشة اقتراح تعديل النظام الأساسي لرابطة كاريتاس لبنان تحضيراً للدورة الاستثنائية لمجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان والتي ستعقد في 28 ـ 29 كانون الثاني الجاري في بكركي.

المشنوق: الحريري لن يتوقف لحظة عن مساعيه

المشنوق ومطر خلال لقائهما في دار المطرانية

رأى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق أنّ «الوضع الإقليمي أسوأ بكثير مما أردنا ورغبنا»، مشدّداً على أنّ «مبادرة الرئيس سعد الحريري الرئاسية هدفها استقرار النظام وانتخاب رئيس الجمهورية، وحركة التواصل لن تتوقف».

وحذر بعد زيارته رئيس أساقفة بيروت المطران بولس مطر في دار المطرانية في الأشرفية، من أنّ «الغطاء الإقليمي للبنان، الذي حماه حتى الآن أربع سنوات من كل الحرائق المحيطة به، بدأ بالتراجع»، داعياً القوى السياسية إلى «القيام بواجباتها والالتفات إلى الداخل في ظل المصائب التي تتخبط بها المنطقة».

وأضاف: «لا شكّ في أننا نعاني أزمة الآن، لا أعرف مدتها، ولا شك في أن تصريح النائب محمد رعد بالأمس لا يساعد ولا يسهل إتمام الحوار، وهذا مجال تشاور في كتلة المستقبل وقيادته مع الرئيس سعد الحريري، لأنّ الحوار في حاجة إلى قواعد لم تكن متوافرة أبدا في كلام رعد».

وشدد على أنّ «الرئيس الحريري لن يتوقف لحظة عن مساعيه وجهوده لحماية النظام والاستقرار اللبناني. ومن الواضح أنّ الجزء الرئيسي لهذا الاستقرار هو انتخاب رئيس جمهورية، لذلك حركة التواصل ستستمر».